

المجلد (١)، العدد (٤)، يوليو ٢٠١٤، ص ص ٢٤٥ - ٢٧٠

مدى مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين والطلبة ذوي التأخر
المعرفي (صعوبات التعلم و ذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في
العملية التربوية في منطقة الدمام

إعداد

د/ خالد بن ناصر الجميلة
وزارة التربية والتعليم السعودية
مديرية تربية وتعليم منطقة الدمام

د/ خضر محمود القصاص
قسم التربية الخاصة
جامعة الباحة- كلية التربية

مدى مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين والطلبة ذوي التأخر المعرفي
(صعوبات التعلم و ذوي الإعاقة العقلية البسيطة)
في العملية التربوية في منطقة الدمام
إعداد

د/ خضر محمود القصاص(*) د/ خالد بن ناصر الجميلة(**)

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين والطلبة ذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم و ذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية في الدمام، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تصميم مقياس لمستوى مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨) ولي أمر من الطلبة العاديين و(٨٦) ولي أمر من الطلبة ذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وأسفرت نتائج الدراسة عما يلي: أن الدرجة الكلية لمجالات مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية، كانت (متوسطة) وبلغ أعلى متوسط لمجال المشاركة في الواجب البيتي (٣٠.٢٥)، ثم مجال المشاركة في الإتصال الهاتفي (٣٠.١٢)، وأخيراً مجال المشاركة في الأنشطة المدرسية (٢٠.٧١). كما أعزت نتائج الدراسة حول مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية إلى متغير نوع الطلبة حيث أن قيمة (ت) كانت دالة في مجال المشاركة في الإتصال الهاتفي لصالح أولياء أمور الطلبة ذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة). وأن قيمة (ت) كانت غير دالة في مجالي المشاركة في الواجب البيتي والمشاركة في الأنشطة المدرسية والدرجة الكلية. وأظهرت نتائج الدراسة مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية تعزى لمتغير العمر حيث إن قيمة (ت) كانت غير دالة في جميع مجالات الدراسة والدرجة الكلية. كما أظهرت نتائج الدراسة زمشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية تعزى لمتغير الجنس. وأن قيمة (ت) كانت غير دالة في جميع مجالات الدراسة والدرجة الكلية. الكلمات المفتاحية: الطلبة العاديين، الطلبة وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة)، مشاركة أولياء الأمور.

(*) قسم التربية الخاصة -- جامعة الباحة- كلية التربية

(**) وزارة التربية والتعليم السعودية - مديرية تربية وتعليم منطقة الدمام

المقدمة

إن العملية التربوية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها أطرافاً عدة أهمها الأسرة والبيت والمجتمع ؛ بحيث تتعاون جميعها في تأدية الرسالة التربوية على خير وجه للوصول للنتائج المرجوة ولا يتحقق ذلك إلا من خلال توثيق الصلات بين البيت والمدرسة ولعل من الأسباب التي تستدعي إقامة مثل هذا التعاون الوثيق هم الطلبة الذين وقع على عاتقهم مسؤولية التحصيل الأكاديمي والعمل على حل مشكلاتهم الاجتماعية التكيفية، إن هؤلاء الطلبة يمثلون أكبر مصلحة ومسؤولية يعني بها أولياء الأمور وسائر أعضاء المجتمع.

إن الثورة المعرفية والتقدم العلمي والتكنولوجي سادت هذا العصر واستدعى ذلك وجود نوعية معينة من التعليم وشراكة بين الآباء والمدرسة ؛مما يساعد الطلبة الملتحقين بالمدارس العادية على الاستمرار في التكيف، واستثمار عقولهم في حل المشكلات المستقبلية، ليصبحوا ثروة حقيقية لا عبئاً على الأسرة والمجتمع (جروان، ٢٠٠٢).

إن جل ما تسعى إليه المدرسة الحديثة الوصول إلى حالة من التوازن في العلاقة التربوية التشاركية بين العناصر المكونة للعملية التعليمية: المدرسة والمعلم والطالب وولي الأمر، وعليه فإن هؤلاء الطلبة بفئاتهم الثلاث بحاجة ماسة إلى العمل على اكتشافهم المبكر وإطلاق طاقاتهم وقدراتهم وتوفير الإمكانات لهم وتخليصهم من الضغوط المفروضة عليهم من الأسرة والمجتمع والمدرسة والتي تؤدي إلى سوء تفهمهم المدرسي وتدني تحصيلهم الدراسي.

ولتحقيق ذلك تضمنت برامج التطوير التربوي أبعاداً جديدة كان من أهمها إعطاء دوراً أكبر لأولياء الأمور للمساهمة في دعم العملية التعليمية، من خلال المساندة والمتابعة المستمرة للتحصيل العلمي لأبنائهم، وكذلك دعم دور المدرسة في المجتمع المحلي، فالمدرسة لا تستطيع تطوير عملها وتحقيق أهدافها والمضي قدماً في هذا الطريق دون عمل مخطط وجهه منظم ومشارك مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي.

ومع أن هذا التوجه محفزاً، إلا أن أولياء الأمور لم ينالوا الحظ الكافي من إهتمام القطاع التربوي، وما زالوا يعانون الكثير من المشكلات في التواصل مع أبنائهم، ومع البيئة التعليمية الخاصة بهم، وحتى أن أبناءهم قد يشكلون في بعض الأحيان عبئاً إضافياً عليهم وذلك لعدم قدرتهم على تلبية متطلباتهم التعليمية؛ ويعزى ذلك إلى قلة البرامج الإرشادية والتدريبية التي تعمل

على رفع مسئولية مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية بشكل عام، والذي بدوره سيساعدهم في التعرف على كيفية مساعدة أبنائهم الذين يتعرضون للكثير من الضغوطات النفسية والأكاديمية الناتجة عن عدم قدرة آبائهم المشاركة في العملية التربوية.

وتلعب الأسرة وأولياء الأمور دورا مهما في حياة وشخصية ومستقبل الطفل، فهي إما أن تسهم في تنمية شخصيته وتكسبها إتجاهات وقيم إيجابية وميولا علمية وذلك من خلال توفير عوامل الاستثارة العقلية والتقدير والتعزيز، وتهيئة الظروف المناسبة للنمو السوي الشامل المتكامل والمتوازن الأبعاد، أو أنها تسهم في طمس شخصيته وتحجيمها من خلال سلبيتها وعدم تقديرها لمواهب طفلها وإهمالها وعدم اعترافها بقدراتهم المبدعة المتميزة (شواهين، ٢٠١٢).

وقد شهد مطلع القرن العشرين كثيراً من البحوث والدراسات والمؤتمرات وغيرها من النشاطات التي تناولت مشكلات الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم والطلبة المعاقين عقليا إعاقه بسيطة، وعن أساليب رعايتهم.

ويعد دور أولياء الأمور من أهم الأدوار الأساسية في المساهمة بتنمية قدرات أبنائهم ومهاراتهم التعليمية وجهد أولياء الأمور المبذول في متابعة أبنائهم الطلبة في العملية التعليمية له كبير الأثر في تفهيمهم، واستثارة جوانب القوى العقلية الكامنة لديهم، وتشجيعهم على الاستقلالية، والاعتماد على الذات (الطيطي، ٢٠٠٧).

بدأت الدراسات الإهتمام بإشراك أولياء الأمور في العملية التربوية منذ مطلع القرن العشرين، وتعرزت في السبعينات منه فيما يختص بالطلبة ذوي الصعوبات التعليمية والطلبة المعاقون عقليا القابلون للتعلم، وأنتج هذا الإهتمام العديد من البرامج الخاصة بإشراك أولياء الأمور في العملية التربوية وتنبهت الدول إلى أهميتهم في التخطيط للسياسات التعليمية ومشاركتهم الفاعلة في تنفيذها.

ومع ذلك فإن الدراسات حول إشراك أولياء الأمور في العملية التربوية قليلة في الدول الغربية وتكاد تكون مفقودة في الوطن العربي وهذا يدعونا إلى البدء في بناء دراسات بهذا الخصوص.

أما على مستوى الدراسات التي تمت في هذا المجال فقد قامت: باظة (٢٠١٠) بدراسة هدفت التعرف على البيئة الأسرية للأطفال الموهوبين ودورها في الوصول إلى إنجاز عال، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٥) طالبا وطالبة من طلبة الصف الرابع والخامس الابتدائي، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لتحقيق أغراض الدراسة وخلصت الدراسة إلى وجود دور فاعل لمشاركة الأسر في تنمية قدرات أبنائهم.

وكذلك دراسة العبدلي (٢٠١٠) التي هدفت التعرف على وعي الأسر بدورها في المساهمة برعاية أبنائهم من الطلبة، وتأثير بعض المتغيرات كمستوى تعليم الوالدين، تكونت عينة الدراسة من (٨٤) أسرة تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مدينة مكة المكرمة، استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج وجود فروق في وعي الأسر بدورها في رعاية أبنائهم من الطلبة لصالح أولياء الأمور الأكثر تعلما.

أما دراسة سيناسي، وبياسكون، ولوبارت (Zenasni, Besancon, & Lubart, 2008) فقد هدفت الكشف عن العلاقة بين القدرات الإبداعية لدى الطلبة ومشاركة آبائهم في العملية التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣) من الآباء إضافة لأبنائهم، وأشارت النتائج الدراسية إلى وجود علاقة ارتباطية بين القدرات الإبداعية لدى الأبناء ومشاركة الآباء أبنائهم في العملية التربوية.

وهدف دراسة القصاص (٢٠٠٤) قياس تأثير برنامج تدريبي في تطوير مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية وأثر ذلك على مستوى التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى أبنائهم المتفوقين. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تصميم مقياس لمستوى مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية، ومقياس للتكيف المدرسي، واستمارة للتحصيل الدراسي. تكونت عينة الدراسة من (٣٠) ولي أمر و (٣٠) طالب من أبنائهم المتفوقين في الصف الثامن الأساسي، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، ووزعوا عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة تضم كل منهما (١٥) من أولياء الأمور وأبنائهم. وأسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

- إن مستوى مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية جاء متوسط وغير فاعل وتحتاج إلى إخضاع أولياء الأمور لبرامج تدريبية.

- وجود فروق دالة حصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مستوى مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية لصالح المجموعة التجريبية في مجالات الإتصال الهاتفي والواجب البيتي والمشاركة في الأنشطة المدرسية.

كما قام ربنر (Rubiner, 2001) بدراسة هدفت الإجابة على السؤال التالي: هل شراكة الآباء والمعلمين والعمل معاً في العملية التربوية هدفها التأكد من نجاح الطلبة في المدرسة مع اختلاف أهدافهما؟ وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) ولي أمر و (٢٠٠) معلم. وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين والآباء بإمكانهم أن يتفقوا بخصوص كيفية تنفيذ أهدافهم، وأن على الآباء الاندماج في برامج تعليم أبنائهم في المدرسة، وعليهم توطيد علاقتهم بتعليم أطفالهم في البيت بالمؤازرة مع تعليمهم في المدرسة، وأن يكون هدف الآباء التأكد من حصول أطفالهم على كل شيء، كما يجب أن يكون هدف المعلمين التأكد من حصول كل طفل في الصف على الخبرة الأكاديمية الجيدة.

وفي هذا الصدد أكدت دراسة ستيفن (Stephen, 2001) دور الآباء في تنظيم تعليم أطفالهم والتخطيط له، وتناقش الدراسة كيف أن المعلمين يعملون بفاعلية أكبر مع الآباء من خلال التعليم المكيف الذي يتيح للآباء المشاركة في البرنامج التعليمي القومي الأمريكي. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) ولي أمر و (١٥٠) معلماً في المدارس الخاضعة للبرنامج. وأظهرت نتائج الدراسة وجود مشكلات في الإتصال بين المعلمين وأولياء الأمور ونقص في تفهم أولياء الأمور لنظام المدرسة ونقص في المعلومات المتناقلة بين أولياء الأمور والمعلمين، وبعد انتهاء البرنامج ظهر تفاعل إيجابي بين متطلبات البرنامج ومشاركة الآباء في تعليم أبنائهم.

وفي دراسة أجرتها راداسزوسكي (Radaszewski, 2001) هدفت التعرف على دور الآباء كشركاء في تعليم أبنائهم من وجهة نظر الآباء، كما هدفت التعرف على مفهوم شراكة الوالدين في العملية التعليمية من خلال تحليل الأدب المتعلق بتعليم الأطفال المتفوقين والتعليم العام، كما هدفت مناقشة المعوقات والصعوبات التي تواجه تزويد الطلبة بالتعليم المناسب في المدارس الأمريكية والتي تعمل على إشراك الوالدين في العملية التعليمية. وأظهرت نتائج

الدراسة: أن أولياء الأمور يمكن أن يكونوا شركاء حقيقيين للمعلمين في العملية التعليمية إذا ما تم إشراكهم في البرامج التدريبية التربوية المناسبة، وتفهم المعلمين لدور الآباء في تعليم أبنائهم.

وقامت ربيكا (Rebecca, 2000) بدراسة تحليلية هدفت التعرف على مدى استفادة الأبناء والبنات من مشاركة الآباء في تعليمهم، واستخدمت الدراسة المعلومات التي حصل عليها معهد التعليم القومي في الولايات المتحدة الأمريكية من الدراسة الطولية على عينة مكونة من (٢٥) ألف طالب وطالبة من الصف الثامن الأساسي ضمن عدة متغيرات شملت: مستوى مشاركة الوالدين، واختلاف الجنس، وعلاقة المدرسة بالوالد، والتوقعات الأبوية، والأحداث اليومية أثناء الدوام المدرسي، وثلاثة إجراءات للإشراف الأبوي هي (فحص الواجب البيتي، المشاهدة المقيدة للتلفاز، المرافقة المقيدة للأصدقاء)، وأشارت النتائج إلى أن تأثير مشاركة الوالدين على درجات الطلبة في الاختبارات والطموحات التعليمية جاءت متفاوتة بين الجنسين، كما أظهرت الدراسة أن الآباء ساعدوا البنات والأبناء بوجه عام، إلا أن الاشتراك الأبوي كان أكثر بتعليم البنات من الأبناء، كما أظهرت الدراسة الحاجة إلى إعادة تأهيل الآباء في المعلومات التربوية والاتجاهات الاجتماعية.

وانسجاماً مع ما سلف أكد بيترسون (Petereson, 1989) في دراسته التي هدفت قياس تأثير مشاركة الأمهات والآباء في الإشراف على (الجولات الميدانية، والمشاركة في إعداد المجالس الاستشارية للمدرسة وحضور النشاطات الموسيقية والرياضية وحضور المسرحيات وعملهم كمدرسين مساعدين للمعلمين في المدرسة أو مساعدي مكتبة) على حياة أطفالهم التربوية. وللتحقق من ذلك قام الباحث بعقد ورشات التدريب للمعلمين أثناء العمل لإقناعهم بأن أولياء الأمور يمكن أن يكونوا مساعدين لهم في العملية التربوية. كما تم الطلب من المعلمين التخطيط لعقد المؤتمرات والندوات الخاصة بدمج أولياء الأمور في المدرسة. وأظهرت النتائج أن بإمكان أولياء الأمور الاجتماع مع المعلمين بخصوص الواجب البيتي، وأن الأمهات يواجهن صعوبة أكبر في أداء الدور التعليمي لأطفالهن؛ بسبب اللغة والتقاليد الثقافية.

مشكلة الدراسة وفرضياتها

إن الطلبة بفئاتهم المختلفة عاديي و ذوي تأخر معرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) أو طلبة من أي فئة أخرى هم الثروة الحقيقية للمجتمع والتي تستحق أن تنال عظيم الاهتمام من أجل استثمارها وتوجيهها والعناية بها والعمل على توفير المناخ الذي يتيح لهم التعبير عن طاقاتهم، واستثمار عقولهم لخلق جيل قادر على مواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها مقتضيات التطور، والتغير السريع الذي تعيشه.

لقد تنبه الباحثون في التربية الخاصة إلى أهمية مشاركة أولياء الأمور في تعليم أبنائهم وإلى أثر الأسرة على تكيفهم وتحصيلهم بشكل خاص، فظهرت العديد من الدراسات التي تهتم بمشكلات الطلبة، وعلاقة ذلك بالمتغيرات الأسرية، ومن خلال استعراض نتائجها فإننا نلتبس التوصل إلى قناعة بأن حل الكثير من المشكلات والمعوقات التي تحد من نمو الطلبة في المدارس، مرهون بتشجيع أولياء الأمور؛ ليكونوا أكثر تفهماً للمشكلات التي تواجه أبنائهم الطلبة، أسرية كانت أم مدرسية والمساعدة في بناء الشخصية المتكاملة لهم.

ومما لا شك فيه أن تربية الأطفال بفئاتهم المختلفة مسألة بالغة الأهمية بالنسبة للمجتمع الذي ينتمي إليه، والأسرة التي ترعاه، فالتربية الملائمة قد تحقق ذاته وتعمل على توافقه النفسي، في حين أن التربية غير الملائمة قد تؤدي إلى إحساسهم بالإحباط والضياع ووقوعهم فريسة للاضطراب النفسي.

وتأسيساً على ما سبق جاءت هذه الدراسة لتواكب الاهتمام المتزايد في مجال إشراك أولياء الأمور في العملية التربوية والمحاولات المتكررة لمعالجة دمجهم في البيئة المدرسية لمساعدة أبنائهم على التكيف المدرسي وتحسين أدائهم في التحصيل الأكاديمي. وبالتحديد تحاول هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

- ١- ما مدى مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديي وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية لمنطقة الدمام؟
- ٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديي وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية تعزى لمتغير نوع التعليم؟

- ٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية تعزى لمتغير العمر؟
- ٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية تعزى لمتغير نوع الجنس؟

أهداف الدراسة

- ١- التعرف على مدى مشاركة أولياء الطلبة العاديين وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية لمنطقة الدمام.
- ٢- الكشف عن الفروق في مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية تعزى لمتغير نوع التعليم.
- ٣- الكشف عن الفروق في مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية تعزى لمتغير العمر.
- ٤- الكشف عن الفروق في مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية تعزى لمتغير نوع الجنس.

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يلي:

- إظهار أهمية استخدام البرامج التدريبية لأولياء الأمور لدمجهم في العملية التربوية، لا سيما وأن بعض مهارات التواصل بين أولياء الأمور وأبنائهم من الطلبة المتفوقين عقليا تحتاج إلى دقة متناهية، وتركيز عال أثناء تطبيقها، كما تحتاج إلى توافق بينهم وبين أقطاب العملية التربوية من معلمين وطلبة؛ الأمر الذي يتوقع لهذه الدراسة أن توفر

- الفرصة الجيدة لأولياء الأمور والطلبة والمعلمين لتفهم العلاقة التربوية التي تربطهم معا وأثر ذلك على أداء الطلبة السلوكي والتعليمي.
- مساعدة بعض أولياء الأمور التي لا تتوفر لديهم القدرة على التواصل مع أبنائهم ومع معلمهم وبيئتهم التعليمية لاحتواء الاستمارة على بعض مهارات التواصل وكيفية أدائها.
 - قلة الدراسات والأبحاث المقدمة في هذا المجال على مستوى العالم الغربي وندرته على مستوى الوطن العربي.
 - تتسم هذه الدراسة بالحدثة والجدة مما يسهم في تقديم إضافة علمية للمكتبة في مجال التربية الخاصة.
 - تقدم نتائج هذه الدراسة إضاءة إلى الباحثين والدارسين عن مستوى المشاركة الفعلية لأولياء الأمور في العملية التربوية ويهم ذلك في توجيههم إلى تصميم البرامج التدريبية الخاصة بكل فئة من فئات الطلبة تسهم في رفع مسئولية ومستوى المشاركة الفاعلة لأولياء الأمور في تعليم أبنائهم.

التعريفات الإجرائية

- فيما يلي عدد من مصطلحات الدراسة التي تم تعريفها إجرائياً على النحو الآتي:
- **الطلبة العاديون :** هم الطلبة الذين يتلقون تعليمهم في المدرسة العادية العامة والخاصة في الدمام والذين تم اختيارهم على أساس المراحل الدراسية الأساسية والمتوسطة.
 - **الطلبة ذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) هم** الطلبة الذين يتلقون تعليمهم في المدرسة العادية العامة والخاصة في الدمام والذين تم اختيارهم على أساس المراحل الدراسية الأساسية والمتوسطة ويلتحقون بغرف المصادر بناء على تشخيص معتمد من قبل مديرية التربية الخاصة التابعة لمديرية التربية والتعليم في الدمام.
 - **مقياس مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية:** مجموع الاستراتيجيات التي قام الباحثان بتطويرها وتنفيذها لقياس مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية من خلال محاور المقياس : الإتصال الهاتفي، والمساعدة في الواجب البيتي، ومشاركة الآباء الفاعلة في الأنشطة.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على المحددات الموضوعية والمكانية والبشرية والعلمية الآتية:

- **المحددات الموضوعية :** تتمثل في مجموع الاستراتيجيات التي قام الباحثان بتطويرها وتنفيذها لقياس مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية من خلال محاور المقياس: (الاتصال الهاتفي، والمساعدة في الواجب البيتي، ومشاركة الآباء الفاعلة في الأنشطة).
- **المحددات المكانية:** تم تطبيق المقياس المستخدم في الدراسة بمدارس محافظة الدمام العامة والخاصة.
- **المحددات البشرية:** أولياء أمور الطلبة العاديين والطلبة ذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم و ذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في مدارس محافظة الدمام.
- **المحددات العلمية تمثلت في إعداد الباحثين للآتي:**
 - ١- مقياس المشاركة حيث تسعى الدراسة إلى قياس مستوى مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية لدى أبنائهم الطلبة العاديين، والطلبة وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة).
 - ٢- الخصائص السيكمترية لأداة القياس المستخدمة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٣٨) من أولياء أمور الطلبة العاديين، و (٨٦) أولياء أمور الطلبة ذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، ذوي الإعاقة العقلية البسيطة) الذين تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مجموع طلبة المرحلة الأساسية، والمرحلة المتوسطة وبين الجدول (١) توزيع أفراد العينة من الدراسة حسب متغيرات الدراسة. (نوع التعليم، العمر، الجنس).

جدول (١)

توزيع أفراد العينة من الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	المستويات	العدد		النسبة المئوية	
		الفرعي	الكلي	الفرعية	الكلية
نوع التعلم	تأخر معرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة)	٨٦	١٢٤	٦٩.٤%	١٠٠%
	عاديون	٣٨		٣٠.٦%	
العمر	٩ - ٧	٩٩	١٢٤	٧٩.٨%	١٠٠%
	١٥ - ١٠	٢٥		٢٠.٢%	
الجنس	ذكور	٦٥	١٢٤	٥٢.٤%	١٠٠%
	إناث	٥٩		٥٧.٦%	

أدوات الدراسة

استخدمت في هذه الدراسة الأدوات التالية:

أولاً: مقياس مستوى مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية

تم إعداد هذا المقياس، للتعرف على مدى مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية، ويتضمن ثلاثة محاور تقيس مستوى مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية، وهي الإتصال الهاتفي، والمساعدة في الواجب البيتي، والمشاركة الفاعلة في أنشطة المدرسة، واستند في مضمونه على عدد من المقاييس التي وردت في الأبحاث والدراسات ومنها دراسة (راداسزوسكي Radaszewski, 2001)، (ابستين Epstein, 1999)، (ديسلانديس Deslandes, et, al. 1999)، وتضمن المقياس استراتيجيات الواجب البيتي، والإتصال الهاتفي، والمشاركة الفاعلة في أنشطة المدرسة، واحتوى المقياس على مفتاح تصحيح مكون من خمس درجات هي: أشارك بدرجة كبيرة جداً وأعطيت الدرجة (٥)، وأشارك بدرجة كبيرة وأعطيت الدرجة (٤)، وأشارك بدرجة متوسطة وأعطيت الدرجة (٣)، وأشارك بدرجة قليلة وأعطيت الدرجة (٢)، ولا أشارك وأعطيت الدرجة (١).

وللتحقق من صدق المقياس قام الباحثان بما يلي:

- عرض الصورة الأولية للمقياس والمكون من (٤٥) فقرة موزعة على الثلاثة محاور بالتساوي على هيئة من المحكمين مكونة من (١٦) محكماً من كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية لاعتمادها بصورتها النهائية.

قام الباحثان بتفريغ آراء المحكمين التي تتلاءم وطبيعة الدراسة وهدف الأداة وتم تعديل فقرات الأداة بناءً على توصيات المحكمين بصورتها النهائية حيث بلغ عدد الفقرات لكل محور كما يلي: المحور الأول (الإتصال الهاتفي) (١٣) فقرة والمحور الثاني (١١) فقرة، والمحور الثالث (٧) فقرات. ولاستخراج ثبات مقياس مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية. قام الباحثان باستخراج معامل الثبات ألفا كرنباخ لمحاور المقياس الثلاثة ومعامل الثبات الكلي للمقياس كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٢)

معامل الإتساق الداخلي ومعامل الثبات الكلي ألفا كرنباخ على محاور مقياس المشاركة الثلاثة

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
المشاركة في الإتصال الهاتفي	١٣	٠.٨٢
المشاركة في الواجب البيتي	١١	٠.٧١
المشاركة في أنشطة المدرسة	٧	٠.٨٩
الكلي	٣١	٠.٨٦

يتضح من معاملات الثبات أنها تشير إلى درجة عالية من الثبات.

تم حساب (ثبات التجانس) من خلال إيجاد معامل الاتساق الداخلي بين الفقرات والمجالات حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠.942). للأداة ككل، وتعتبر هذه النتيجة مؤشراً إيجابياً لثبات المقياس، بين الفقرات والمجالات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ. والجدول (٢) يوضح توزيع الثبات.

متغيرات الدراسة

تناولت الدراسة المتغيرات التالية:

- ١- مدى مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية لمنطقة الدمام، بحسب أداة الدراسة
- ٢- نوع التعليم: ١- ذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) ٢- (عاديين)

٣- العمر: ومستوياته: (أ) (٧ - ٩) (ب) (١٠ - ١٥)

٤- الجنس: (بنين، بنات)

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، واختبار (ت) للعينات المستقلة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يمكن تلخيص نتائج الدراسة ومناقشتها فيما يلي:

نتائج السؤال الأول: ما مدى مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين وذوي التأخر المعرفي في العملية التربوية لمنطقة الدمام؟ للإجابة على هذا السؤال تم استخدام التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (٣) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مشاركة أولياء الأمور

رقم الفقرة	مجال المشاركة في الإتصال الهاتفي	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	تصنيف الفقرة
١	أضع أرقام هوائي الرسمية والخاصة تحت تصرف المدرسة	١٢٤	٤.٧٠	٠.٦٦٢	مرتفع
٢	أحتفظ برقم هاتف المدرسة معي دائماً	١٢٤	٤.٥٢	٠.٩٠٥	مرتفع
١٢	أجري اتصالاً مفتوحاً مع المعلمين في حالة حدوث طارئ لابني/ ابنتي	١٢٤	٣.٦٨	١.٣٩	مرتفع
٣	أتصل لأتعرف أفضل على النظام المدرسي وطبيعة عمل المدرسة	١٢٤	٣.٥٠	١.٢٦	مرتفع
٨	أتصل للاستفسار عن مستوى أداء ابني / ابنتي الصفي	١٢٤	٣.٤٢	١.٣٥	مرتفع
٦	أتصل لوضع المعلمين بالصورة عن سلوك ابني / ابنتي البيتي	١٢٤	٣.٣٠	١.٣٣	متوسط
٧	أتصل لإبلاغ المعلمين والمرشد عن الأوضاع الأسرية التي قد تؤثر على سلوك ابني/ ابنتي	١٢٤	٢.٨٣	١.٤٨	متوسط
٤	أتصل للاستفسار عن الواجب البيتي لابني / ابنتي	١٢٤	٢.٨٣	١.٣٧	متوسط
٩	أتصل بالمدرسة للاستفسار عن المستجدات التي تطرأ على الأنظمة والقوانين والبرامج	١٢٤	٢.٧٦	١.٤٣	متوسط
٥	أتصل للاستفسار عن الاجتماعات والنشاطات المدرسية	١٢٤	٢.٦٥	١.٣٣	متوسط
١١	أتصل بالمعلمين لمشاركتهم نشاطاتهم الاجتماعية، مثل: تبادل الزيارات، الاحتفالات التي يقيمها المعلمون في المدرسة	١٢٤	٢.٤٢	١.٣٥	متوسط
١٠	أتصل بالمدرسة للمشاركة في برامج الخدمة العامة، مثل: حملات التوعية المرورية، حملات التوعية الصحية، حملات النظافة العامة	١٢٤	٢.٠٠	١.١٥	متوسط
١٣	أجري اتصالاً مفتوحاً مع أولياء أمور الطلبة الآخرين المشاركين في البرنامج	١٢٤	١.٩٢	١.٢٣	متوسط

يبين جدول (٣) بأن الفقرات قد رصدت عليها متوسطات حسابية تراوحت ما بين (٤٠٧٠ - ١٠٩٢) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (١٠٤٨ - ١٠٦٢) على فقرات مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية في مجال المشاركة في الإتصال الهاتفي. علماً بأن أعلى متوسط كان للفقرة رقم (١) ونصها: أضع أرقام هواتف الرسمية والخاصة تحت تصرف المدرسة؟، تليها الفقرة رقم (٢) ونصها: أحتفظ برقم هاتف المدرسة معي دائماً؟. في حين جاءت الفقرتان (١٣ و ١٠) بأدنى متوسط، وهما متواليتان أجري إتصلاً مفتوحاً مع أولياء أمور الطلبة الآخرين المشاركين في البرنامج وأتصل بالمدرسة للمشاركة في برامج الخدمة العامة (مثل: حملات التوعية المرورية وحملات التوعية الصحية وحملات النظافة العامة)؟. أما بخصوص باقي فقرات الأداة فتشير

إلى تمحورها حول المتوسط. ويوضح الجدول التالي:

جدول رقم (٤)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مشاركة أولياء الأمور في الواجب البيتي

رقم الفقرة	مجال المشاركة في الواجب البيتي	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	تصنيف الفقرة
١١	أقضي الوقت الكافي مع ابني/ ابنتي عند الحاجة لمساعدته في حل الواجب البيتي	١٢٤	٣.٩٢	١.١٧	مرتفع
٢	أحصل على تعليمات المعلمين فيما يخص تنفيذ الواجب البيتي	١٢٤	٣.٨٣	١.١٦	مرتفع
١٠	أؤكد على ابني/ ابنتي أن يحل الواجب البيتي على الدفتر الخاص بالمادة نفسها	١٢٤	٣.٧٧	١.٢٦	مرتفع
١	أسجل جميع الملاحظات الخاصة بالواجب البيتي الخاص بابني/ ابنتي	١٢٤	٣.٦٨	١.٢٥	مرتفع
٣	أحصل على قائمة بمهمات الفصل الدراسي ومتطلباته من المدرسين في بداية الفصل	١٢٤	٣.٥١	١.٣٩	مرتفع
٨	أوقع على دفتر الواجبات البيتية والذي يوقع عليه المعلم	١٢٤	٣.٣٣	١.٤٢	متوسط
٥	أسجل جميع الملاحظات عن أداء ابني/ ابنتي في الواجب البيتي	١٢٤	٣.٢٩	١.٣٣	متوسط
٤	أشارك بوضع اقتراحات حول كيفية المساعدة في الواجب البيتي	١٢٤	٢.٧٥	١.٣٠	متوسط
٩	أشارك المعلمين بوضع البرنامج المشترك لمتابعة أداء ابني / ابنتي في الواجب البيتي	١٢٤	٢.٦٥	١.٣٣	متوسط
٧	أزود المعلمين بمعلومات عن الزمن الذي يقضيه ابني / ابنتي في حل الواجب البيتي وأناقشهم بذلك	١٢٤	٢.٦٣	٤٠.١	متوسط
٦	أحضر جميع المحاضرات والندوات الخاصة بالواجب البيتي	١٢٤	٢.٣٩	١.٣٦	متوسط

يبين جدول (٤) بأن الفقرات قد رصدت عليها متوسطات حسابية تراوحت ما بين (٢.٣٩-٣.٩٢) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (١.١٧-١.٣٩)، على فقرات مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية في مجال المشاركة في الواجب البيتي. علماً أن أعلى متوسط كان للفقرة رقم (١١) ونصها: أقضي الوقت الكافي مع ابني/ ابنتي عند الحاجة لمساعدته في حل الواجب البيتي؟، تلتها الفقرة رقم (٢) ونصها: أحصل على تعليمات المعلمين فيما يخص تنفيذ الواجب البيتي؟. وتلتها الفقرات (١٠، ١٣، ١٠) بدرجة مرتفع في حين جاءت الفقرتان (٦ و ٧) بأدنى متوسط، وهما متواليتان أزود المعلمين بمعلومات عن الزمن الذي يقضيه ابني/ ابنتي في حل الواجب البيتي أحضر جميع المحاضرات والندوات الخاصة بالواجب البيتي؟. أما بخصوص باقي فقرات الأداة فتشير إلى تمحورها حول المتوسط. ويوضح الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مشاركة أولياء الأمور في المشاركة في الأنشطة المدرسية

رقم الفقرة	مجال المشاركة في الأنشطة المدرسية	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	تصنيف الفقرة
٦	أحرص على المشاركة في نشاطات مجالس الآباء والمعلمين	١٢٤	٣.٤١	١.٤٤	مرتفع
١	أحرص على الحصول على برنامج نشاطات المدرسة السنوي	١٢٤	٢.٩٤	١.٤٢	متوسط
٤	أحرص على حضور نشاطات المدرسة وفعالياتها بحضور ابني/ ابنتي ومعلمهم	١٢٤	٢.٩٤	١.٣٩	متوسط
٢	أحرص على حضور نشاطات المدرسة وفعالياتها العلمية والرياضية والثقافية	١٢٤	٢.٧٥	١.٣٢	متوسط
٧	أحرص على تسجيل الملاحظات حول النشاطات المقامة وأزود المدرسة بها	١٢٤	٢.٥٤	١.٣٨	متوسط
٥	أحرص على حضور النشاطات الصفية التي يقيمها المعلمون	١٢٤	٢.٢٧	١.٣٠	متوسط
٣	أحرص على المشاركة في تخطيط برامج نشاطات المدرسة وفعالياتها العلمية والرياضية والثقافية	١٢٤	٢.١٤	٢٤.١	متوسط

يبين جدول (٥) بأن الفقرات قد رصدت عليها متوسطات حسابية تراوحت ما بين (٢٠١٤-٣٠٤١) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (١٠٤٤-٢٤٠١)، على فقرات مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية في مجال المشاركة في الأنشطة المدرسية. علماً بأن أعلى متوسط كان للفقرة رقم (٦) ونصها: أحرص على المشاركة في نشاطات مجلس الآباء والمعلمين ؟ تلتها الفقرتان الأولى والرابعة وهما متواليتان، ونصهما: أحرص على الحصول على برنامج نشاطات المدرسة السنوي وأحرص على حضور نشاطات المدرسة وفعاليتها بحضور ابني/ ابنتي ومعلميهم؟. في حين جاءت الفقرتان الثالثة والخامسة بأدنى متوسط وهما متواليتان، ونصهما: أحرص على المشاركة في تخطيط برامج نشاطات المدرسة وفعاليتها العلمية والرياضية والثقافية وأحرص على حضور النشاطات الصفية التي يقيمها المعلمون؟. أما بخصوص باقي فقرات الأداة فتشير إلى تمحورها حول المتوسط. ويوضح الجدول رقم (٦)

جدول رقم (٦)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية ومجالات مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين وذوي التأخر المعرفي (إعاقة عقلية وصعوبات التعلم) في العملية التربوية

الفقرة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	تصنيف المجال
المشاركة في الإتصال الهاتفي	١٢٤	٣.١٢	٠.٧٧٧	متوسطة
المشاركة في الواجب البيتي	١٢٤	٣.٢٥	٠.٧٧٤	متوسطة
المشاركة في الأنشطة المدرسية	١٢٤	٢.٧١	١.٠٠٣	متوسطة
الكلية	١٢٤	٣.٠٧	٠.٧٩٠	متوسطة

يبين جدول (٦) بأن الدرجة الكلية لأبعاد مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية قد رصد عليها متوسط حسابي (٣.٠٧) بانحراف معياري (٠.٧٩٠). أما مجالات مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية، فكان المتوسط الأعلى لمجال المشاركة في الواجب البيتي (٣.٢٥) ثم مجال المشاركة في الإتصال الهاتفي (٣.١٢) أخيراً مجال المشاركة في الأنشطة المدرسية (٢.٧١).

ولإجابة سؤال الدراسة الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية تعزى لمتغيرات نوع التعليم والعمر والجنس؟ يوضح الجدول رقم (٧)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات وقيمة (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق لمجالات مشاركة الأولياء الأمور الطلبة العاديين وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية بحسب متغير نوع التعليم

المجال	المتغير	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المشاركة في الإتصال الهاتفي	إعاقات معرفية	٨٦	٤١.٩١٨	١١.٩٣١	١.٩٧٧	* ٠.٠٥٠
	الطلبة العاديين	٣٨	٣٧.٥٧٨	٩.٥٨٤	٢.١٥٥	* ٠.٠٣٤
المشاركة في الواجب البيتي	إعاقات معرفية	٨٦	٣٦.٦٦٢	١٠.٠٢٣	١.٤٨٤	٠.١٤٠
	الطلبة العاديين	٣٨	٣٣.٨٩٤	٨.٤٦٥	١.٥٨٤	٠.١١٧
المشاركة في الأنشطة المدرسية	إعاقات معرفية	٨٦	١٨.٤٤٨	٧.٦٥٠	-١.٢٢٧	٠.٢٢٢
	الطلبة العاديين	٣٨	٢٠.٢١٠	٦.٠٦٣	-١.٣٤١	٠.١٨٣
الكلية	إعاقات معرفية	٨٦	٩٧.٠٦٩	٢٦.٠٠٨	١.١٣٠	٠.٢٦١
	الطلبة العاديين	٣٨	٩١.٦٨٤	٢٠.٥٠٥	١.٢٣٨	٠.٢١٩

ويتضح من جدول (٧) أعداد المستجيبين على أداة الدراسة من أولياء أمور الطلبة وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) وعددهم (٨٦)، بينما أعداد أولياء أمور الطلبة العاديين الذين استجابوا على أداة الدراسة (٣٨). ويتضح من الجدول (٧) أن قيمة ت كانت دالة في مجال المشاركة في الإتصال الهاتفي لصالح أولياء أمور الطلبة ذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة). ويتضح من الجدول (٧) أن قيمة ت كانت غير دالة في مجالي المشاركة في الواجب البيتي والمشاركة في الأنشطة المدرسية والدرجة الكلية.

ولإجابة سؤال الدراسة الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية تعزى لمتغير العمر؟ للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (٨) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات وقيمة (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق لمجالات مشاركة الأولياء الأمور الطلبة العاديين وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية لمتغير العمر

المجال	المتغير	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المشاركة في الإتصال الهاتفي	٩-٧	٩٩	٤١.٢٩٢	١١.٧٩٧	١.٣٧٣	١٧٢.
	١٥-١٠	٢٥	٣٧.٨٠٠	٣٨٠.٩	١.٥٧٤	١٢٣.
المشاركة في الواجب البيتي	٩-٧	٩٩	٩.٨٤٣	٩.٨٤٣	١.٣١٥	١٩١.
	١٥-١٠	٢٥	٨.٥١٠	٨.٥١٠	٤٣٤.١	١٥٩.
المشاركة في الأنشطة المدرسية	٩-٧	٩٩	٧.٥٧٢	٧.٥٧٢	-٠.٤٨٢	٦٣١.
	١٥-١٠	٢٥	٥.٧٠٧	٥.٧٠٧	-٠.٥٧٠	٥٧٢.
الكلية	٩-٧	٩٩	٢٥.٤٢٨	٢٥.٤٢٨	١.٠١٠	٣١٥.
	١٥-١٠	٢٥	٢٠.٢٤٨	٢٠.٢٤٨	١٥٦.١	٢٥٤.

ويتضح من جدول (٨) أعداد المستجيبين على أداة الدراسة من أولياء أمور الطلبة ذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) وعددهم (٨٦)، بينما أعداد أولياء أمور الطلبة العاديين الذين استجابوا على أداة الدراسة (٣٨). ويتضح من الجدول (٨) أن قيمة ت كانت غير دالة في جميع مجالات الدراسة والدرجة الكلية.

ولإجابة سؤال الدراسة الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية تعزى لمتغير الجنس؟ الجدول رقم (٩) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات وقيمة (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق لمجالات مشاركة الأولياء الأمور الطلبة العاديين وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية بحسب متغير الجنس

المجال	المتغير	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المشاركة في الإتصال الهاتفي	ذكور	٦٥	٤٠.٤١٥	١٢.٠٠٢	-١.٧٧	٨٦٠.
	إناث	٥٩	٤٠.٧٧٩	١٠.٨٠٥	-١.٧٨	٨٥٩.
المشاركة في الواجب البيتي	ذكور	٦٥	٣٦.٢١٥	٩.٢٥٢	.٤٨٥	٦٢٨.
	إناث	٥٩	٣٥.٣٧٢	١٠.٠٧٨	.٤٨٣	٦٣٠.
المشاركة في الأنشطة المدرسية	ذكور	٦٥	١٨.١٦٩	٦.٩٤٣	-١.٣٧٦	١٧١.
	إناث	٥٩	١٩.٩٤٩	٧.٤٦٣	-١.٣٧١	١٧٣.
الكلية	ذكور	٦٥	٩٤.٨٠٠	٢٤.٢٩١	-٢.٩٤	٧٦٩.
	إناث	٥٩	٩٦.١٠١	٢٤.٩١٤	-٢.٩٤	٧٦٩.

ويتضح من جدول (٩) أعداد المستجيبين على أداة الدراسة من أولياء أمور الطلبة ذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) وعددهم (٨٦)، بينما أعداد أولياء أمور الطلبة العاديين الذين استجابوا على أداة الدراسة (٣٨). ويتضح من الجدول (٩) أن قيمة ت كانت غير دالة في جميع مجالات الدراسة والدرجة الكلية.

مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين والطلبة ذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية في منطقة الدمام وحسب متغيرات الدراسة.

وقد أظهرت نتائج السؤال الأول "أن استجابات أولياء الأمور على بعض فقرات مقياس مشاركة أولياء الأمور عالية سواء من قبل أولياء أمور الطلبة العاديين أو الطلبة ذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) وتشير نتائج الجدول (٣) المتعلقة في مجال في الإتصال الهاتفي بأن استجابات أفراد العينة جاءت أعلى متوسط للفقرة رقم (١) ونصها: أضع أرقام هواتفي الرسمية والخاصة تحت تصرف المدرسة؟ تليها الفقرة رقم (٢) ونصها: أحتفظ برقم هاتف المدرسة معي دائماً. والفقرة (١٢) ونصها: أجري في إتصالاً مفتوحاً مع المعلمين في حالة حدوث طارئ لابني/ ابنتي والفقرة رقم (٣) ونصها: أتصل لأتعرّف أفضل على النظام المدرسي وطبيعة عمل المدرسة والفقرة رقم (٨) ونصها: أتصل للاستفسار عن مستوى أداء ابني/ ابنتي الصفي.

ويمكن أن نعزو هذه النتيجة إلى أن أولياء الأمور يستسهلون وضع أرقام هواتفهم في خدمة المدرسة والاحتفاظ بهواتف المدرسة ليتجنبوا المشاركات المباشرة أو الارتباط بنشاطات تحتاج منهم للحضور ويؤكد ذلك أيضاً نتائج الفقرات (١٣ و ١٠) والتي جاءت بأدنى متوسط، وهما متواليتان ونصهما: أجري إتصالاً مفتوحاً مع أولياء أمور الطلبة الآخرين المشاركين في البرنامج وأتصل بالمدرسة للمشاركة في برامج الخدمة العامة (مثل: حملات التوعية المرورية وحملات التوعية الصحية وحملات النظافة العامة). ويبين جدول (٤) على فقرات مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية في مجال المشاركة في الواجب البيتي. أن أعلى متوسط كان للفقرة رقم (١١) ونصها: أقضي الوقت الكافي مع ابني / ابنتي عند الحاجة لمساعدته في حل الواجب البيتي، تليها الفقرة رقم (٢) ونصها: أحصل على تعليمات المعلمين فيما يخص تنفيذ الواجب البيتي ويمكن أن نعزو هذه النتيجة لطبيعة الواجب البيتي والطريقة التي يتعامل فيها المعلمين مع الواجب البيتي حيث يعلم أولياء الأمور بالواجب البيتي من خلال كراسة الواجبات اليومية والتي كتب فيها التعليمات وأن اهتمام أولياء الأمور يتركز على إنجاز ابنهم للواجب البيتي دون مراعاة لمتطلبات الفقرتين العاشرة والأولى وهما متواليتان ونصها: أؤكد على ابني/ ابنتي أن يحل الواجب البيتي على الدفتر الخاص بالمادة نفسها؟ وأسجل جميع الملاحظات

الخاصة بالواجب البيتي الخاص بابني/ ابنتي في حين جاءت الفقرة السادسة بأدنى متوسط، ونصها أحضر جميع المحاضرات والندوات الخاصة بالواجب البيتي؟.

يبين جدول (٥) على فقرات مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية في مجال المشاركة في الأنشطة المدرسية. علماً بأن أعلى متوسط كان للفقرة رقم (٦) ونصها: أحرص على المشاركة في نشاطات مجلس الآباء والمعلمين، تلتها الفقرتان الأولى والرابعة وهما متواليتان ونصهما: أحرص على الحصول على برنامج نشاطات المدرسة السنوي وأحرص على حضور نشاطات المدرسة وفعالياتها بحضور ابني / ابنتي ومعلميهما ويمكن أن نعزو هذه النتيجة إلى كون مجلس الآباء والمعلمين يعقد مرة أو مرتين في السنة يتم من خلاله تعريف ولي الأمر بالخطط التي ترغب المدرسة في تنفيذها ويمكنه من خلال الحضور أن يأخذ تغذية راجعة عن أداء ابنه في المدرسة ويؤكد هذا العزو النتيجة المتدنية على الفقرتين الثالثة والخامسة بأدنى متوسط، ونصهما: أحرص على المشاركة في تخطيط برامج نشاطات المدرسة وفعالياتها العلمية والرياضية والثقافية و أحرص على حضور النشاطات الصفية التي يقيمها المعلمون.

يبين جدول (٦) بأن الدرجة الكلية للعوامل على مجالات مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية، كانت (متوسطة). وبلغ أعلى متوسط لمجال المشاركة في الواجب البيتي (٣.٢٥) ثم مجال المشاركة في الإتصال الهاتفي (٣.١٢) أخيراً مجال المشاركة في الأنشطة المدرسية (٢.٧١). وهذه النتيجة تعزى إلى الإهتمام المباشر من أولياء الأمور بخصوص أبنائهم تتركز على تحقيق الإنجاز والواجب البيتي هو الوسيلة الأكثر إتصالاً بينهم وبين أبنائهم ومعلميهم دون أن يكلفهم ذلك عناء التواصل المباشر مع المدرسة وقد يكون ذلك عائداً لارتباطاتهم المهنية والاجتماعية وقد أكدت كل من دراسة القصاص (٢٠٠٤) في بعض نتائجها على أهمية الواجب البيتي في تدعيم مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية كما أشارت دراسة ريكا (٢٠٠٠) Rebecca أن مشاركة أولياء الأمور في مجالات الواجب البيتي يشكل استئارة لقدرات أبنائهم ودراسة بترسون (١٩٨٩) petereson التي أشارت إلى أهمية مشاركة أولياء الأمور في

الواجب البيتي وأهمية المشاركة في الأنشطة المدرسية وبشكل عام فإن دراسة آمال باظة (٢٠١٠)، ودراسة سميرة العبدلي (٢٠١٠)، سيناسي، وبياسكون، ولوبارت (Zenasni, Besancon, & Lubart, 2008) والتي أشارت الى أهمية دور الأسرة وأولياء الأمور في المساهمة بتنمية قدرات أبنائهم من خلال المشاركة في تعليم أبنائهم ورعايتهم سواء في داخل البيت أو المدرسة.

وقد أظهرت نتائج السؤال الثاني " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين وذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية تعزى لمتغير نوع التعليم ؟ ويتضح من جدول (٧) أن قيمة (ت) كانت دالة في مجال المشاركة في الإتصال الهاتفي لصالح أولياء أمور الطلبة ذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة). وأن قيمة (ت) كانت غير دالة في مجالي المشاركة في الواجب البيتي والمشاركة في الأنشطة المدرسية والدرجة الكلية؛ وتعزى هذه النتيجة إلى حاجة أولياء الأمور والمعلمين للطلبة ذوي التأخر المعرفي من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وذوي الصعوبات التعليمية الأكثر إلحاحا للتواصل مع أولياء أمور الطلبة العاديين، لطبيعة أبنائهم وقلقهم المستمر من أداء أبنائهم الأكاديمي والسلوكي، أما بخصوص المجالين مشاركة أولياء الأمور في المساعدة في الواجب البيتي ، والأنشطة المدرسية فيمكن عزو ذلك للمستويات التعليمية للآباء والأمهات وعدم تثقيفهم بأهمية مشاركتهم في تعليم أبنائهم من خلال الواجب البيتي أو لعجز في إهتمام المعلمين بالتواصل مع أولياء الأمور لإعلامهم بالواجب البيتي أو الأنشطة المدرسية التي يتم التخطيط إليها في مدارسهم وهذه النتيجة تتفق مع دراسة القصاص التي أشارت بعض نتائجها إلى تدني مستوى مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية ودراسة ستيفن (Stephen, 2001) التي أشارت نتائجها لوجود مشكلات في التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور، ونقص في فهم أولياء الأمور لنظام التعليم المدرسي، ونقص في تبادل المعلومات بين أولياء الأمور والمعلمين.

وقد أظهرت نتائج السؤال الثالث " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين ذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية تعزى لمتغير العمر؟ ويتضح من جدول (٨) أن قيمة (ت) كانت غير دالة في جميع مجالات الدراسة والدرجة الكلية أي أن أولياء أمور الطلبة العاديين والغير عاديين من الإعاقات المعرفية هم من نفس البيئة الثقافية والمستوى التعليمي ويمكن عزو ذلك لقناعة أولياء الأمور بأن المدرسة هي المسؤولة عن العملية التربوية برمتها والمعلمين مكلفين بإتمامها دون تدخل منهم وهذا يؤشر إلى عدم تثقيف أولياء الأمور بخصوص العلاقة بينهم وبين المدرسة وتدريبهم على المشاركة الفاعلة في العملية التربوية وإنشاء آليات من قبل المؤسسة التربوية لأساليب تواصل سهلة مع أولياء الأمور وهذا ما يفسر عدم إهتمام مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية في مراحل الدراسة المختلفة.

وقد أظهرت نتائج السؤال الرابع " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مشاركة أولياء أمور الطلبة العاديين ذوي التأخر المعرفي (صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في العملية التربوية تعزى لمتغير الجنس؟ ويتضح من جدول (٩) أن قيمة (ت) كانت غير دالة في جميع مجالات الدراسة والدرجة الكلية. أي أن أولياء أمور الطلبة العاديين والغير عاديين من الإعاقات المعرفية هم من نفس البيئة الثقافية والمستوى التعليمي ويمكن عزو لثقافة البيئة المحافظة في البيئة الجغرافية التي أجريت فيها الدراسة فلا يمكن لأولياء الأمور من الذكور أن يشاركوا في أنشطة مدارس البنات، ولا يمكن في أغلب الأوقات أن يتوفر للأمهات الوقت لمتابعة بناتهن في المدارس ولانشغال أولياء الأمور إما بالأمور المعيشية أو لقناعة أولياء الأمور بأن المدرسة هي المسؤولة عن العملية التربوية برمتها والمعلمين مكلفين بإتمامها دون تدخل منهم وهذا يؤشر إلى عدم تثقيف أولياء الأمور بخصوص العلاقة بينهم وبين المدرسة وتدريبهم على المشاركة الفاعلة في العملية التربوية وإنشاء آليات من قبل المؤسسة التربوية لأساليب تواصل سهلة مع أولياء الأمور وهذا

ما يفسر عدم إهتمام مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية في مراحل الدراسة المختلفة. وهذا ما أيدته دراسة بترسون (Petereson, 1989) التي أشارت إلى معاناة الأمهات من مشكلات واضحة في دورهن التعليمي مع أبنائهن. ودراسة روبیکا (Rebecca, 2000) التي أشارت إلى أن أولياء الأمور يميلون لمساعدة البنات في العملية التربوية أكثر من الذكور.

التوصيات

١- تنبيه المؤسسات التربوية بأهمية إشراك أولياء الأمور في العملية التربوية طبقاً لمتغيرات أخرى.

٢- العمل على تسهيل طرق التواصل بين المعلمين وأولياء الأمر.

٣- توعية أولياء الأمور بأهمية مشاركتهم في العملية التربوية.

٤- إجراء دراسات مشابهة تتعلق بأولياء الأمور وأبنائهم والعملية التربوية.

المراجع

- باظة، آمال (٢٠١٠). البيئة الأسرية للأطفال ودورها في الوصول إلى إنجاز عالي. المؤتمر العلمي الأول اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول. كلية التربية - جامعة بنها - مصر. مجلد ٢١ (٨٣). ٤١ - ٧٥.
- القصاص، خضر محمود (٢٠٠٤). فاعلية برنامج تدريبي في تطوير مستوى مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية وأثر ذلك على التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لأبنائهم المتفوقين". رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان الأردن.
- الطيطي، محمد (٢٠٠٧). تنمية قدرات التفكير الابداعي. (ط٣). عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
- جروان، فتحي (٢٠٠٢). أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة الأولى.
- العبدلي، سميرة (٢٠١٠). مستوى وعي الأسرة بدورها في رعاية الموهوب، مجلة بحوث التربية بجامعة أم القرى، ١٨، ١٨٠-٢١٥.
- Deslands, R, Royar, E, Potvin, P. & Leclerc, D, (1999). Patterns of Home and School Partnership for General and Special: Education Students. *Exceptional Children*, (65), 496-50.
- Epstein, M, H. (1999). Strategies for Improving Home School Communication about Homework for Students with Disabilities. *Journal of Special Education, Teacher – Learning Disabilities, Research and Practice*, (12), 224- 227.
- Peterson, D. (1989). Parent involvement in the educational process. *ERIC. Digest Series Number EA ERIC Identifier: ED 312776*

- Ray, B, D. (1996). Home education research fact sheet Iib Salem, OR: *National home education research*.
- Radaszewski, M, B. (2001). Parents as instructional parent's in education of gifted children. A parent's perspective. *Gifted Child Today Magazine COPYRIGHT 2001. Gale Group*.
- Rebecca, S. (2000). Parental involvement with adolescent's education. D0daughters or sons get more help? *Find arteicles.com, Adolescence Magazine*
- Rubiner, B. (2001). More parented involvement means student success. *Find article, better homes & gardens, Home Magazine July 2001*.
- Stephen, S, W. (2001). Involving parents in the IEP process. *ERIC digests E611. Source: ERIC Clearinghouse on Disabilities and Gifted Education Arlington VA*.
- Zenasni,F. Bensencon, M,and Lubart,T.(2008). Creativityand Tolrence of Ambiguity An Empirical Study, *Journal of Creative Behavior.42 (1).61-73*.